

ما هي الليالي العشر وفضل الليالي العشر الأخيرة من رمضان pdf

ما هي الليالي العشر؟

قال تعالى: (وَالْفَجْرِ*وَلَيَالٍ عَشْرٍ)؛ وقد اختلف علماء المسلمين في تفسير هذه الآية وبيان ماهية الليالي العشر المذكورة، وقد قال أغلب العلماء بأنها أول عشرة أيام من شهر ذي الحجة، بينما قال آخرون أنها آخر عشرة أيام في شهر رمضان.

يقول بعض العلماء أن من عادة العرب غلبة الليالي على الأيام، لذلك قد تأتي كلمة ليلة لتفيد معنى اليوم بأسره؛ كما قد يحدث العكس، ويتم إطلاق لفظ الأيام على بعض الليالي أيضاً.

فضل الليالي العشر الأخيرة من رمضان

بعد أن عرفنا ما هي الليالي العشر، نتناول أفضال هذه الليالي؛ حيث أن لها أفضال عظيمة، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الاجتهاد في العبادات لنيل هذا الفضل كالتالي:

- قالت السيدة عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِزْرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَّقَظَ أَهْلَهُ)؛ وهذا دليل على إكثار النبي من العبادات لفضلها العظيم في هذه الليالي.
- قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في العبادات في شهر رمضان بشكل عام؛ وذلك لما فيه من زيادة في الخيرات والحسنات.
- لم يكن النبي يصلي ليلة كاملة حتى يصبح، حيث كان يقوم كذلك بعبادات أخرى من ذكر، وتلاوة قرآن، وصدقة، وما إلى ذلك.
- إن سنة الاعتكاف في ليلة القدر من السنن المؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ إذ أن ثواب ليلة القدر عظيم، وقال الله تعالى: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ)؛ كما أن ليلة القدر تكون في العشر الأواخر من رمضان.
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل ليلة القدر: (مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ).
- يقال إن ليلة القدر سميت بهذا الاسم لكتابة الله فيها مقادير العام ووقائعه، بينما يقول آخرون أن سبب التسمية ينبع من قدر أجرها العظيم.

كيفية اغتنام الليالي العشر الأخيرة من رمضان

يمكن الاستفادة من فضل الليالي العشر الأخيرة من رمضان من خلال اغتنام هذه الليالي في شتى العبادات والطاعات كما يلي:

- يمكن تكثيف الطاعات والعبادات، ومحاولة الاعتكاف في الليالي العشر الأخيرة من شهر رمضان لنيل الثواب والأجر العظيم.
- كثرة الإحسان إلى الأهل، والأقارب، والجيران؛ ففي هذه الأيام تتعاضد صلة الأرحام.
- تلاوة القرآن بتمعن من أجل تدبر آياته وقراءة تفاسيره.
- ذكر الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم، والذي أرشد السيدة عائشة رضي الله عنها إليه؛ حيث قالت: (يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أدعو قال تقولين اللهم إنيك عفو تحب العفو فاعف عني).
- محاولة التزام الصفاء الروحي لهذه الليالي وتجنب الوقوع في الشهوات والفواحش قدر المستطاع.
- الذهاب إلى المساجد للاعتكاف فيها في ركن منعزل عن الآخرين.
- الإكثار من الصدقات؛ حيث روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: (كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل).

فضل الأيام العشر الأولى من ذي الحجة

إن فضل هذه الأيام لا يقل عن فضل الليالي العشر الأخيرة من رمضان؛ حيث أن هذه الأيام من أفضل أيام السنة، وذلك وفقاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم، حيث قال: (ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله منه في هذه الأيام العشر).

وفي هذه الأيام يحرص المسلمون على الإكثار من التوبة وتجنب المعاصي والشهوات قدر الإمكان؛ كما عليهم الاجتهاد في الأعمال الصالحة والعبادات من صيام وصدقات، كما يمكن الذهاب إلى بيت الله الحرام للحج لمن استطاع إليه سبيلاً.